



خلفية عن مبادرة الإحصاءات العربية " عربستات"

إدراكاً للأهمية الكبيرة والمتزايدة لتوفير الإحصاءات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تغطي كافة القطاعات والفئات الاجتماعية بما يساعد صانعي السياسات الاقتصادية على وضع السياسات المناسبة، نظمت وزارة المالية المغربية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي وبتشجيع من محافظي الدول العربية لدى الصندوق، مؤتمراً إقليمياً لكبار المسؤولين في مدينة الرباط يوم 14 مايو 2012 بعنوان " الإحصاءات الاقتصادية الكلية والمالية لرسم السياسات القائمة على الأدلة. شارك في المؤتمر، ممثلون عن الأجهزة الإحصائية في عدة دول عربية، إضافة إلى عدد من الأطر والمؤسسات الإقليمية ذات العلاقة بما فيها صندوق النقد العربي.

ناقش المؤتمر تحديات تطوير الإحصاءات الاقتصادية والمالية في الدول العربية وسبل إطلاق إطار للتعاون الإقليمي على غرار التجمعات الإقليمية الأخرى لتطوير الإحصاءات. أكد المجتمعون على أهمية إنشاء مبادرة الإحصاءات العربية "عربستات" بغرض دفع جهود تطوير النظم والقدرات الإحصائية وتعزيز التعاون الإحصائي (Arabstat) بين الدول العربية. كما أكد المجتمعون في هذا المؤتمر على أهمية قيام تعاون فني بين صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي في هذا الشأن وكذلك عقد اجتماع لكبار المسؤولين في وقت لاحق للتفاهم بخصوص الجوانب والتفاصيل المتعلقة بهذه المبادرة.

كما حظي في هذا السياق موضوع تطوير النظم والقدرات الإحصائية في الدول العربية باهتمام خاص خلال الاجتماع الوزاري للمجموعة العربية مع مدير عام صندوق النقد الدولي وكبار المسؤولين في الصندوق ، الذي عقد على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في أكتوبر 2012 في طوكيو. أكد أصحاب المعالي وزراء المالية في الدول العربية خلال هذا الاجتماع على الأهمية الكبيرة لتطوير الإحصائيات الاقتصادية والمالية والاجتماعية في الدول العربية، داعين إلى تحقيق أهداف هذه المبادرة في إطار صندوق النقد

العربي وبتعاون ودعم فني من قبل صندوق النقد الدولي. وجرى التفاهم تأكيداً على ما جاء في مؤتمر الرباط، على ضرورة عقد اجتماع فني للاتفاق حول الجوانب والتفاصيل المتعلقة بهذه المبادرة، على أن يقدم المجتمعون تقريراً إلى مجلس وزراء المالية العرب.

بناء على ذلك، نظم صندوق النقد العربي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي في مدينة أبوظبي خلال يومي 14 و 15 يناير 2013، اجتماعاً فنياً عالي المستوى، لمناقشة إطلاق مبادرة "عربسات". شارك في الاجتماع كبار المسؤولين عن الأجهزة والإدارات الإحصائية من وزارات المالية ومصارف مركزية ومراكز الإحصاء في خمس عشرة دولة عربية. ناقش الاجتماع، بالاستناد إلى ورقة عمل أعدها صندوق النقد العربي، الخطوات والآليات والاجراءات المتعلقة بمبادرة "عربسات"، بهدف تعزيز التنسيق بين المؤسسات الإحصائية وتوفير الدعم الفني لتطوير الأنظمة والقدرات الإحصائية العربية، وزيادة فرص تبادل الخبرات والتجارب بين الدول العربية، إلى جانب تطوير الإحصائيات المختلفة عن هذه الدول.

أكد المجتمعون على الأهمية الكبيرة لتطوير الأنظمة والقدرات الإحصائية في الدول العربية، والعمل على تحسين جودة البيانات والإحصائيات في الدول العربية وتعزيز نطاق شموليتها. ودعا المجتمعون في هذا الإطار، إلى إطلاق مبادرة "عربسات" تحت مظلة صندوق النقد العربي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والمؤسسات الإقليمية والدولية، لتحقيق الأغراض المرجوة منها. كما تم التفاهم على أهداف المبادرة، والأدوات والوسائل اللازمة لتحقيقها والشروط المرجعية للجنة الفنية لعربسات، المكونة من مدراء الهيئات والمراكز الإحصائية في الدول العربية (أو من ينوب عنهم)، وممثلي وزارات المالية والمصارف المركزية العربية، التي ستتابع أنشطة "عربسات"، ويتولى صندوق النقد العربي أمانتها الفنية.

تم عرض هذه المبادرة على مجلس وزراء المالية العرب في دورته الاعتيادية الرابعة المنعقدة في دبي تاريخ 2 أبريل (نيسان 2013)، بعد النقاش حولها أكد المجلس دعمه لهذه المبادرة ودعا المؤسسات المالية الدولية وبوجه الخصوص، صندوق النقد الدولي، إلى المساهمة في تقديم الدعم والمشورة الفنية اللازمة لنجاح هذه المبادرة.